

# تفسير سورة العلق | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:00:00](#)

ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت اذا كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت من كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينته لنسف عن الناصية ناصية - [00:00:20](#)

كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد فيه الليالي - [00:00:40](#)

ذوات العدد وكان ذلك في غار جبل حراء فيه بيان ان اسم الجبل هو جبل حراء ان اسم الجبل هو جبل حراء. فاذا قيل غار حراء فهو على تقدير محذوف. فاصل الكلام - [00:01:00](#)

غار جبل حراء. اي النقرة التي تعرف في هذا الجبل فانها تضاف اليه والتفريق بينهما بتسمية الجبل جبل النور. وتسمية الغار غار حراء غلط فان اسم جبل النور حادث والعرب تسميه جبل حراء. واذا قالت غار حراء اي غار - [00:01:20](#)

الجبل المسمى حراء. نعم. اسأل الله ان يكون قلتم وفقكم الله فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثانية حتى - [00:01:50](#)

بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا - [00:02:10](#)

بالله مستصحب الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له. اقرأ باسم ربك الذي خلق. اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان. فانه خلق الانسان من علق والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليترك - [00:02:30](#)

سدى بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. قوله فانه خلق الانسان من علق. ثم فسره بقوله والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ. والذي دل عليه القرآن والسنة ان الانسان - [00:02:50](#)

مخلوق من علق واحدة. ووقع في سورة اقرأ جمع العلق لامرين. ووقع في سورة اقرأ جمع العلق لامرين. احدهما مناسبة الجمع مشهد الامتنان والانعام الجمع مشهد الامتنان والانعام. فان صدر هذه السورة لظاهر انعام الله عز وجل - [00:03:10](#)

على خلقه وكمال منته عليه. فناسبها ذكر الجمع للتكفير. فذاك فناسبها ذكر الجمع للتكثير والاخر انها تكون علقا انها تكون علقا باعتبار ما ينشأ من تطور انها تكون علقا باعتبار ما ينشأ من تطور الحال. فهي تبدأ علاقة - [00:03:40](#)

ثم تزيد فتصير علقا ثم تتطور الى ما بعدها او باعتبار كثرة المخلوقين او باعتبار كثرة المخلوقين. فعلاقة وعلاقة وعلاقة من هذا وهذا تجمع على علق. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله ثم قال اقرأ وربك - [00:04:10](#)

المتصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجته من بطن امه لا يعلم وشيئا وجعل له السمع والبصر والفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن - [00:04:40](#)

الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى كلا ان انسان ليطغى الله استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان - [00:05:00](#)  
بعمله ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ فتوعده الله بقوله ارايت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى وامر غيره بالتقوى؟ اي - [00:05:20](#)

يستقيم ان ينهى من هذا وصفه ارايت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارايت ان كذب الناهي بالحق وتولاك اعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم لان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه؟ ولان لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر - [00:05:40](#)

على حاله كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل لنسمع بالناصية اين نأخذن بناصيته وهي شعره اصلا عنيفا فالسفع القبض الشديد بجذب واستحقته ناصيته لاتصاقها بوصفين هما المذكوران في قوله تعالى ناصية - [00:06:00](#)  
كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها. فليدعو هذا الاثيم ناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية. وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. ثم زبانية لانهم يسكنون اهل النار اي يدفعونهم بشدة. والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين - [00:06:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده. روى الترمذي والنسائي في السنن الكبرى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابنه ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عنه؟ الم انهك عن - [00:06:40](#)

وتوعده فاغظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهر. فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي فانزل الله فليدعو ناديه سندعو الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنه لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته - [00:07:00](#)  
واصله في البخاري مختصر ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي الا يطبع ناهيه فقال كلا لا تطعه فيما نهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاة. فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد - [00:07:20](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء - [00:07:40](#)